

مدخل مفاهيمي للمناهج التعليمية (المفاهيم، الأسس، والمكونات)**A conceptual introduction to the educational syllabi or curricula(components.basis and concepts)****خلف الله جابالله^{1*} ، أحمد رماضنية²**¹ المدرسة العليا للأساتذة بالأغواط الجزائر ، DJKHAL17@gmail.com² المدرسة العليا للأساتذة بالأغواط الجزائر ، a.remadnia@lagh-univ.dz

تاريخ الاستلام : 2021/04/27 ؛ تاريخ القبول : 2022/03/11

ملخص: هدفت الورقة البحثية الحالية إلى تناول مدخل مفاهيمي للمناهج التعليمية من خلال الفرق بين مفهومها التقليدي والحديث في الجوانب التالية: (طبيعة المنهج، تخطيطه، المادة الدراسية، طرائق التدريس، المتعلم، المعلم، الحياة المدرسية، البيئة الاجتماعية للمتعلمين)، كما أن الكثير من المعلمين يخلطون بين مفاهيم المنهج الدراسي والمادة الدراسية والبرنامج الدراسي والكتاب والخطة الدراسية، معتقدين أنها مترادفات لشيء واحد ولكن هناك في حقيقة الأمر فروقاً واضحة بين هذه المفاهيم يمكن توضيحها. والمنهج لا بد من أن يستند إلى فكر تربوي وفلسفة تربوية توجه العوامل التعليمية في مراحل إعدادهِ وتنفيذه، حتى تكون هذه الفلسفة أو النظرية متكاملة يفترض أن تكون ذات أبعاد وان تراعي فلسفة المجتمع وطبيعة الطالب ونوع المعرفة التي تقدم له، وهذه الأسس غالباً ما يشار إليها في أدبيات التربية على أنها العوامل الحاسمة أو المحددة في صياغة المناهج. كما انه لا بد أن يكون لكل منهج مدرسي فعال، مجموعة من الأهداف التربوية الواضحة، حتى تكون الممارسات التربوية لهذا البرنامج محددة ودقيقة، وتؤدي في نهاية المطاف إلى تحقيق الأغراض المرسومة لها.

وتظهر أهميتها في ارتكاز بقية العناصر عليها، فالمحتوى هو المادة الدراسية التي تعمل على تحقيق الأهداف كما إن طرق التدريس وأساليبه تمثل الأداة الحية لتنفيذ المحتوى ومن ثم تحقيق الأهداف، أما التقويم فهو العملية التي يكشف بها عن مدى تحقيق الأهداف. **الكلمات المفتاحية:** المناهج التعليمية؛ الأسس؛ المكونات.

Abstract:

This research aimed at highlighting a conceptual introduction to the educational curricula through the difference between its traditional and modern concept in the following aspects: (the nature of the curriculum, its planning, the course material, teaching methods, the learner, the teacher, the school life, the social environment for the learners). Also, many teachers confuse the concepts of the curriculum, the subject, the study program, the book, and the study plan, believing that they are synonymous with one thing, but in fact there are clear differences between these concepts that can be clarified.

The curriculum must be based on the educational and philosophical ideas which direct the educational factors in the stages of its preparation and implementation. It is assumed that it has dimensions concerning the philosophy of society, the nature of the student and the type of knowledge presented to . These basics are often referred to in education. Education as the decisive or determining factors in the formulation of the curriculum. In addition, each effective school curriculum must have a set of clear

educational objectives. So that 'the educational practices of this program are specific and accurate, and directly lead to the highlighted objectives. Thus, the nature of the educational goals will be clarified. The importance of the educational curriculum appears in the focus of the rest of the elements on it, for instance the content is the study of content that works on achieving goals. As for the teaching methods represent the living tool for implementing the content and evaluating the process of the targeted goals.

Keywords : conceptual introduction; components.basis ; concepts.

* المؤلف المراسل.

1- معنى المنهاج:

قال تعالى: ﴿لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا﴾ (المائدة:48) وفي قول لابن عباس رضي الله عنهما: لم يمت رسول الله ﷺ حتى ترككم على طريق ناهجة.

إن كلمة منهاج الواردة في الآية الكريمة، وكلمة ناهجة في قول ابن عباس رضي الله عنهما تعني الطريق الواضح، ويقصد بهذه الكلمة بالعربية وبالإنجليزية المعرفة التي يطلب من الطلبة تعلمها في كل موضوع خلال سنة دراسية. إذا كانت كلمة المقرر تعني المعرفة كما، فماذا تعني كلمة المنهاج؟ إنها تعني المعرفة كما المسمى أحيانا بالمحتوى، وتعني الأنشطة التعليمية التعلمية التي ستوصل هذا المحتوى إلى المتعلم، وتعني التقويم، وأخيرا الأهداف المتوخاة من تعلم هذا المحتوى إضافة إلى المعلم والمتعلم والظروف المحيطة بهما. (مرعي والحلية، 2011، ص21)

2- المفهوم التقليدي للمنهج:

كان المنهج الدراسي كاس اساسه يعني المقررات الدراسية او المواد تعلم لتلميذ كما كانت مقررات الدراسية مصطلح مرادفا لما يسمى بالمنهج الدراسي وهذا يطلق عليه المفهوم التقليدي أو المفهوم القديم للمنهج والذي ساد في اذهان المدرسين وبعض المربين زمنا ولا يزال حتى الان أنصاره ومؤيدوه، وقد جاء مفهوم المنهج التقليدي نتيجة طبيعية لنظرة المدرسة التقليدية إلى وظيفة المدرسة، إذ كانت ترى هذه الوظيفة تتحصر في تقديم ألوان المعرفة للطلبة، وتتأكد عن طريق الاختبارات ولاسيما التسميع، من حسن استيعابهم لها. ولعل السبب الرئيس في تشكيل تلك النظرة الضيقة لوظيفة المدرسة يعود إلى تقديس المعرفة باعتبارها حصيلة التراث الثقافي الثمين الذي ورثه الجيل الحاضر عن الاجيال السابقة، والذي لا يجوز إهماله أو التقليل من قيمته بأي حال من الاحوال. (بسام محمد القضاة وآخرون، 2014، ص 21-22)

3- المفهوم الحديث للمنهاج: نلخص المفهوم الحديث للمنهاج في النقاط التالية:

يعرف على أنه جميع الخبرات المخططة التي توفرها المدرسة لمساعدة الطلبة على تحقيق النتائج التعليمية المنشودة إلى أفضل ما تستطيع قدراتهم.

كما يعرف على أنه جميع أنواع النشاطات التي يقوم بها الطلبة أو جميع الخبرات التي يمرون فيها تحت إشراف المدرسة وبتوجيه منها سواء داخل أبنية المدرسة أو خارجها.

ويعرف على أنه جميع الخبرات التربوية والاجتماعية والثقافية والرياضية والفنية ..التي تخططها المدرسة وتهيئها لطبتها ليقوموا بتعلمها داخل المدرسة أو خارجها بهدف إكسابهم أنماطاً من السلوك أو تعديل أو تغيير أنماط أخرى من السلوك نحو الاتجاه المرغوب ومن خلال ممارستهم لجميع الأنشطة اللازمة والمصاحبة لتعلم تلك الخبرات نساعدهم في إتمام نموهم. (مرعي والحلية، 2011، ص29)

4- موازنة بين المنهج التقليدي والحديث: يمكننا التطرق إلى هذا في الجداول التالية:

أ- طبيعة المنهج:	
التقليدي	الحديث
-المقرر الدراسي مرادف للمنهج	-المقرر الدراسي جزء من المنهج.
-ثابت لا يقبل التعديل بسهولة	-مرن يقبل التعديل.
-يركز على الكم في تعلم الطلاب.	-يركز على الكيف في تعلم الطلاب.
-يركز على الجانب المعرفي في إطار ضيق.	-يركز على تفكير الطالب في إطار كلي.
-يهتم في نمو الطلبة العقلي فحسب.	- يهتم بنمو الطالب في مختلف الأبعاد.
-كيف المتعلم للمنهج.	- كيف المنهج للمتعلم.
ب- تخطيط المنهج	
-يعده المختصون في المادة الدراسية	-تشارك الأطراف المعنية في الاعداد
-يركز على إختيار المادة الدراسية	-يشمل عناصر المنهج الأربعة
-المادة الدراسية محور المنهج.	-المتعلم محور المنهج.
ج-المادة الدراسية	
غاية في ذاتها	-وسيلة مساعدة في نمو الطالب تكامليا.
-لايجوز إدخال التعديلات عليها	-تعديل وفق ظروف الطلبة وحاجاتهم.
-المقرر الدراسي يبني على وفق التنظيم المنطقي للمادة.	-المقرر الدراسي يبني وفق سيكولوجية الطلبة.
-المواد الدراسية منفصلة.	-المواد الدراسية مترابطة ومتكاملة.
-مصادر الكتاب المقرر.	-مصادرها متنوعة ومتعددة
د-طريقة التدريس	
-تستند على التعليم والتلقين المباشر.	-تستند إلى توفير الشروط والظروف الملائمة للتعلم.
-لا تهتم بالنشاطات.	-تهتم بالنشاطات بأنواعها المختلفة.
تسير وفق نمط واحد.	-أنماطها متعددة ومختلفة.
-إغفال استعمال الوسائل التعليمية المعينة.	-استعمال الوسائل التعليمية المختلفة.

هـ- المتعلم	
<ul style="list-style-type: none"> -إيجابي مشارك. -يحكم عليه وفقا لمدى توجهه نحو الأهداف المنشودة 	<ul style="list-style-type: none"> -سلبي غير مشارك. -يحكم عليه وفقا لنجاحه في اختبارات المواد الدراسية.
و-المدرس	
<ul style="list-style-type: none"> -علاقته مع الطلبة تستند إلى الثقة والاحترام والانفتاح. -يحكم عليه وفقا لمساعدته الطلبة على النمو المتكامل. -يراعي الفروق بين الطلبة. -يشجع الطلبة على التعاون في اختيار النشاطات والطرائق وممارستها. - دوره متغير ومتجدد. يوجه ويرشد. 	<ul style="list-style-type: none"> -علاقته مع الطلبة تستند إلى التسلط. -يحكم عليه وفقا لنجاح الطالب في الاختبارات. -لايراعي الفروق الفردية بين الطلبة. -يشجع على تنافس الطلبة في حفظ المادة. -دوره ثابت -يهدد بالعقاب وينفذه
ن-الحياة المدرسية	
<ul style="list-style-type: none"> -تهيئ الجو المناسب لعملية التعلم -تستند إلى العلاقات الانسانية الاجتماعية بمفهومها الواقعي. - توفر الحياة الديمقراطية في داخل جدران المدرسة. -تساعد على النمو السوي المتكامل للمتعلم. 	<ul style="list-style-type: none"> -تخلو من النشاطات الهادفة -لا ترتبط بواقع المجتمع -لا توفر جوا ديمقراطيا -لا تساعد على النمو السوي
و-البيئة الاجتماعية للمتعلمين	
<ul style="list-style-type: none"> -يعد الطالب فردا اجتماعيا متفاعلا. - لا يهمل البيئة الاجتماعية للمتعلم ويعدها من مصادر التعلم. -يوجه المدرس في خدمة البيئة الاجتماعية. -ليس هناك حواجز فيه بين البيئة الاجتماعية والمدرسة. 	<ul style="list-style-type: none"> -يعد الطالب فردا مستقلا من دون تفاعل اجتماعي. -يهمل البيئة الاجتماعية للمتعلم ولا يعدها من مصادر التعلم. -لا يوجه خدمة المدرس البيئة الاجتماعية. -فيه حواجز بين البيئة الاجتماعية والمدرسة.
(سعد علي زاير وإيمان إسماعيل، 2013، ص ص 118-120)	

5- أسس العامة لبناء المنهاج

أ- مفهوم أسس المنهج:

تعرف أسس بناء المناهج بأنها تلك القوى والمؤثرات التي تؤثر على صياغة محتوى المنهج وطريقة تنظيمه، وهذه الأسس غالباً ما يشار إليها في أدبيات التربية على أنها العوامل الحاسمة أو المحددة في صياغة المناهج، وعلى الرغم من أنه لا يزال هنالك جدال حول بعض النقاط التفصيلية لأسس المناهج إلا أنه هنالك شبه اتفاق على أن معظم العوامل التالية أدناه يجب أن تدرج في عداد أسس المناهج. (شوقي، 2012، ص 77)

ب- خصائص بناء أسس المنهج:

- ✓ إن أسس المنهج غير منفصلة وإنما متكاملة ومتفاعلة مع بعضها تفاعلاً عضوياً.
- ✓ أن أسس المنهج ليست ثابتة وإنما صغيرة في ضوء الأفكار الجديدة الناتجة عن البحث سواء ما يتعلق منها بالمتعلم وقدراته وعملياته المعرفية أو بطبيعة المعرفية وأسلوب تنظيمها أو بطبيعة المجتمع ومستجداته وما يحدث فيه من تغيرات مما يؤكد ضرورة عمل على تطور المناهج الدراسية بين جيل وآخر من أجل مواكبة التطورات في مجال كل من المتعلم والمعرفة والمجتمع.
- ✓ إن أسس المنهج واحدة ولكنها مختلفة في طبيعتها من مجتمع إلى آخر، نتيجة لتباين المجتمعات واختلاف تركيبها وفلسفتها واحتياجاتها ونظرتها إلى المتعلم والدور المطلوب منه، ونظرتها إلى المعرفة وتنظيمها. ومما يؤكد ذلك اختلاف المناهج الدراسية في بلدان العالم. (توفيق مرعي، 2012، ص 112)

5-1- الأساس الفلسفي:

يلعب الأساس الفلسفي دوراً كبيراً في تخطيط المنهج المدرسي وتحديد أهدافه واختيار محتواه وأنشطته وأساليب تقويمه، وهناك علاقة وثيقة بين الفلسفة والتربية: لأن الفلسفة تمثل البعد النظري للإنسان في الحياة، أما التربية فتمثل الجانب التطبيقي للمفاهيم النظرية الخاصة بالإنسان داخل النظام الاجتماعي، ولربط هذه الفلسفة، لا بد من توضيح نظرتها إلى المنهج والمعلم والطالب وطرائق التدريس والوسائل التعليمية، وتوضح أهمية هذا الأساس من خلال المدارس الفلسفية وعلاقتها بالمنهج.

(عبد السلام يوسف، 2015، ص 157)

الفلسفة المثالية:

- المناهج التربوية الحديثة في ضوء المدرسة المثالية فيجب أن تركز على الأمور الآتية:
- مواد علم النفس والأخلاق والمنطق والرياضيات والعلوم الإنسانية.
- سعي المناهج إلى تحقيق الأهداف التربوية عن طريق المحتوى المعد بصورة جيدة.
- تصميم المناهج لتحقيق الإبداع وزيادة النمو الفكري والأمور الجيدة.
- اختيار الخبرات والنشاطات والظروف الحياتية والدراسات التي تساعد على تنشئة الإنسان والمجتمع المثاليين.
- اختيار الأفكار الجيدة الموجودة في فروع المعرفة كافة وعرضها على المتعلمين بصورة جيدة.

- النمو الشخصي للمتعلم من خلال النشاط الذاتي وحرية الاختيار من بين الأمور وتحمل المسؤولية.
- احتواء المناهج على الإرث الثقافي بعد فحصه وتدقيقه خصوصا الموسيقى، والفن والأخلاق.
- المعلم هو المسؤول الأول عن اختيار المناهج لكونه المطلع على الأهداف التربوية المرجو تحقيقها.
- دور المتعلمين في تخطيط المناهج وتصميمها محدود للغاية، بل لا يكاد يذكر. (توفيق مرعي، 2012، ص 116-118)

الفلسفة الواقعية:

- يرتبط اسم الفلسفة الواقعية باسم أرسطو تلميذ أفلاطون حيث انطلق أرسطو في ارساء مبادئ فلسفته من نظرتة الى المادة وهي عكس النظرة المثالية وتقوم الواقعية على المبادئ الآتية:
- ان العالم الطبيعي حقيقي كما نحسه ونراه.
 - ان العملية التربوية هي عملية تكيف مع الواقع الاجتماعي، وما يتطلب من مسؤولية اجتماعية.
 - ان الفرد يحق له أن يحدد معتقداته بنفسه. (محسن علي، 2015، ص 99)

الفلسفة الطبيعية:

- المناهج التربوية في ضوء الفلسفة الطبيعية فيجب أن يتم تخطيطها في ضوء الأسس الآتية:
- تعد المناهج بصورة منظمة ومرتجة وفق قوانين النمو والتطور عند المتعلمين.
 - يتم اختيار النشاطات والفعاليات في المناهج الدراسية حسب مستوى النمو عند المتعلمين واهتماماتهم.
 - تحتوي المناهج على الخبرات والفعاليات التي تطور القدرات العقلية والجسمية معا وبشكل متوازن.
 - تعد المناهج الدراسية بطريقة منظمة تجعل المتعلم يتنافس مع ذاته في الوصول الى مستويات أعلى.
 - تركز المناهج على النشاط الحر إذ يقوم المتعلم بالتجربة أو التعبير الحركي بمفرده. (توفيق مرعي، مرجع سابق، ص 122)

الفلسفة البرجماتية:

- المناهج التربوية في ضوء الفلسفة البرجماتية يجب أن تراعي الأسس الآتية عند تخطيطها وتصميمها:
- تحتوي المناهج التربوية على المعرفة التي تم التأكد من حقيقتها عن طريق التجربة.
 - تشجع المناهج التربوية المتعلمين على تقبل القوانين الطبيعية والتعميمات العلمية.
 - تحتوي المناهج فقط على المعلومات والخبرات التي لها علاقة مباشرة بحياة الانسان الحاضرة.
 - تركز المناهج على المشاركة العلمية للطلبة واستخدام المختبرات والمكتبات بشكل واسع.
 - يشترك الطلبة في عملية تصميم البرامج التربوية ونشاطاتها المتعددة.
 - تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين.

- تراعي قدرات المتعلمين وميولهم ومواهبهم.
- يحرص عند تصميم المناهج على مرونة المنهاج وإشراك الطلبة في تخطيطه وتعديله.
- (توفيق مرعي، نفس المرجع، ص 124)

الفلسفة الوجودية:

من أبرز مفكريها سورين كيرجارد الدنماركي، وهيدجر، وجان بول سارتر، وبدأ هذا الفكر في قارة أوروبا بعد الحرب العالمية الأولى أما بالنسبة للمناهج التربوية في ضوء الفلسفة الوجودية فيجب أن تنظم في ضوء الأسس الآتية:

- العملية التربوية موجهة نحو الفرد الواحد واعتقاداته.
- يطور المتعلم اعتقاداته بنفسه دون الاعتماد على معتقدات الآخرين وأفكارهم.
- تستخدم المدرسة لتوفير المناخ التعليمي المناسب للفرد وليس للجماعة.
- كل فرد يعد الأساس الرئيس للعملية التربوية.
- تركز المناهج الدراسية على الفرد فقط، إذ يختار كل فرد المحتوى والأسلوب الملائم له.
- كل فرد مسؤول عن ضبط العملية التربوية لذاته.
- وظيفة المعلم تشجيع الطلبة على التعلم فقط. (توفيق مرعي، المرجع السابق، ص 125)

2-5- الأساس المعرفي:

الأساس المعرفي هو مجموعة المعاني والمعتقدات والأحكام والمفاهيم والتصورات الفكرية، التي تتكون لدى الفرد نتيجة لمحاولاته المتكررة لفهم الظواهر والأشياء المحيطة به وتتفاوت المعرفة في طبيعتها وتقسّم لقسمين:

الأول:1- المعرفة الناتجة عن الخبرة المباشرة، وهي الخبرة التي تنتج من معرفة الفرد الذاتية للمعلومة بناء على الاحتكاك المباشر معها، كمعرفته لتعاقب الليل والنهار فهذه معرفة توصل لها الفرد نتيجة خبرة مباشرة.

2- المعرفة الناتجة عن الخبرة غير المباشرة، وهي التي توصل إليها الفرد عبر وسيلة من وسائل المعرفة كالكتاب أو الأنترنت أو التلفاز أو غيرها، ومثال ذلك معرفة فرد في الوقت الحاضر عن حياة القائد خالد بن الوليد، فهنا حصل على المعرفة بطريقة غير مباشرة، فهو لم يعيش في فترة القائد.

الثاني: 1- المعرفة الذاتية: أي ذاتية المتعلم ونفسيته وانفعالاته

2- موضوعية: تهتم بموضوع المعرفة نفسها والمجالات التي تبحث فيها.

(يوسف عبد السلام، مرجع سابق، ص 137)

مصادر المعرفة:

1- الوحي: وهو أول ما أنزل الله على أنبيائه ورسله عليهم السلام، وما كان وما سيكون من عبر وقصص وتشريع وأنباء وترغيب وترهيب.

- 2- العقل: إن عملية التفكير التي يقوم بها الانسان عملية عقلية بحتة، فإذا ترابطت لدى الانسان مجموعة من أفكار استطاع من خلالها أن يأتي بجديد فيكون ذلك العقل مصدرا من مصادر المعرفة.
- 3- التراث: إن الموروث الذي تتوارثه الأجيال من ثقافة وتقاليد وأعراف وآداب يعد من أهم مصادر المعرفة.
- 4- الحواس: فمن خلال حواس الانسان يستطيع أن يتعرف على كل شيء يسمعه أو يراه أو يلمسه أو يشمه أو يتذوقه.
- 5- الحدس: وهو القدرة على فهم الحقيقة مباشرة وبدون استخدام الحواس والتفكير المنطقي، أو هو القوة الباطنة التي تدرك حقيقة الشيء بمجرد النظر إليه من غير أعمال عقل في نتائجه.
- (فتح الله، 2007)

3-5- الأساس النفسي:

هي المبادئ النفسية التي توصلت إليها دراسات وبحوث علم النفس حول طبيعة المتعلم وبخصائص نموه وحاجاته وميوله وقدراته واستعداداته وحول طبيعة عملية التعلم التي يجب مراعاتها عند وضع المنهج وتنفيذه ومن المعروف أن محور العملية التربوية هو الطالب الذي تهدف الى تنميته وتربيته عن طريق تغيير وتعديل سلوكه. ووظيفة المنهج هي إحداث هذا التغيير في السلوك. يقول علماء النفس التربوي أن السلوك هو محصلة عاملين هما الوراثة والبيئة. ومن تفاعل الوراثة وما ينتج عنها من نمو، مع البيئة ومع ما ينتج عنها من تعلم يحدث السلوك الذي نرغب فيه في الطالب المتعلم.

(فتحي أحمد، بدون سنة، ص9)

6- علاقة المنهج بطبيعة المتعلم:

يعود الاهتمام بدراسة طبيعة الانسان المتعلم لكونه محور العملية التعليمية، وإن تقييم أي خبرات تعليمية له حول معرفة مسبقة بخصائصه وحاجاته وميوله ومشكلاته تؤدي الى الفشل في بلوغ الأهداف التي يرمى إليها المنهج، ومن هنا فإن معرفة طبيعة الانسان المتعلم أمر أساسي في وضع المنهج وتنفيذه.

دور المنهج نحو قدرات التلاميذ واستعداداتهم:

- 1- التركيز على القدرات العقلية التي تقيد التلميذ في حياته الدراسية والعامة، كالتعبير والتفكير والتحليل وحل المشكلات وجمع المعلومات.
- 2- تنويع طرق التدريس والوسائل التعليمية والأنشطة لمواجهة الفروق الفردية في القدرات والاستعدادات.
- 3- ربط ميل التلاميذ بقدراتهم واستعداداتهم حتى يمكن تنميتها.
- 4- تخطيط التعلم في ضوء قدرات التلاميذ.

دور المنهج نحو الحاجات:

- 1- احتواء المنهج على مناشط جماعية وفردية متنوعة تناسب حاجات التلاميذ.

- 2- تنويع طرق التدريس والوسائل التعليمية ليسهل اكتساب المعرفة ومن ثم تشبع الحاجة الى المعرفة.
3- أن يركز المنهج على تنمية قدرات التفكير وحل المشكلات ليتمكن التلاميذ من حل مشكلاتهم وإشباع حاجاتهم.

دور المنهج نحو الميول:

- 1- التأكيد على الميول التي تؤدي الى صالح الفرد والجماعة.
2- يؤدي اشباع المنهج لميول التلاميذ الى ظهور ميول جديدة في اتجاهات مختلفة لتحقيق الاستمرارية.
3- أن تسهم طريقة اشباع الميول في تكوين مجموعة من العادات والاتجاهات المفيدة.

دور المنهج نحو الاتجاهات:

- 1- التركيز على الاتجاهات النافعة للفرد والمجتمع، والتصدي للاتجاهات الضارة من خلال ما يوفره المنهج من محتوى وخبرات وأنشطة ووسائل وتقويم.
2- تنمية الاتجاهات التي تلزم التطور العلمي كالدراسات المهنية والتطبيقية وأهميتها في تطوير المجتمع.
3- استخدام الحوافز والمعززات الإيجابية في تكوين الاتجاهات المفيدة كجائزة للفصل النظيف أو المتعاون

الأساس الاجتماعي:

هناك مجموعة من الأسس الاجتماعية التي تؤثر في بناء المنهج، ويقصد بالأسس الاجتماعية مجموعة العوامل والقوى التي تؤثر على تخطيط المنهج وتنفيذه، وتتمثل في ثقافة المجتمع، وتراثه وواقع المجتمع، ونظامه، ومبادئه، ومشكلاته التي تواجهه، وحاجاته، وأهدافه التي يرمي الى تحقيقها.

(حساني شوفي، مرجع سابق، ص 11)

لما كان المتعلم هو المستهدف في المنهج الحديث كما ذكرنا فعلياً أن ندرك أنه لا يمكن الفصل بين المتعلم وبيئته التي يعيش فيها وهذه البيئة ذات مجالين هما:

- المجال الطبيعي: وما يتصل به من عوامل طبيعية كالتضاريس والنباتات والأنهار، والمناخ، ومالها من أثر في المتعلم وحياة المجتمع.
- المجال الاجتماعي: وما يتصل به من علاقات اجتماعية وتفاعل اجتماعي، وعادات وقيم وتقاليد وكل مكونات ثقافة المجتمع.

ولما كان التعليم ظاهرة اجتماعية فلا يمكن فهمه بمعزل عن الإطار الاجتماعي ومن هذا المنطلق لابد أن يتأسس على فلسفة المجتمع وثقافته إذ لا يمكن أن تتوقع نجاحاً لمنهج لا يراعي فلسفة المجتمع وأطر ثقافته التي تشكل أسلوبه الخاص في الحياة. (محسن علي عطية، مرجع السابق، ص 134-135)

7- المؤسسات الاجتماعية وعلاقتها بالمنهج: من أهم هذه المؤسسات:

أ- الأسرة: يمكن إيجاز علاقة الأسرة بالمنهج فيما يلي:

1- على المدرسة مساعدة الاسرة على النجاح فيما تقوم به من تعليم وإرشاد وتوجيه وتضيف اليه وتعديل فيه إذا لزم الامر

2- ان المنهج المدرسي يتيح فرص متنوعة للمدرس تساعده على فهم أهم المؤثرات التربوية في أسرة تلاميذه (مثل تكوين أسرة-مستواها الاقتصادي والعلمي-مركز التلميذ فيها)
ب-المؤسسات الدينية: وعلاقة المنهج بهذه المؤسسات تتمثل في:

1-تدرج المنهج ليبني على ما سبق التوجيه والارشاد اليه مع تصحيح ما قد يكون لديهم من أخطاء.

2-توجيه التلاميذ للاستفادة من ارشادات رجال الدين أكبر فائدة.

3-تهيئة فرص تسمح باتصال التلاميذ اتصالا مباشرا بالمؤسسات الدينية

ج-وسائل الإعلام: علاقة المنهج بوسائل الإعلام يتمثل في توجيه الطلاب للاستفادة مما يعرض من برامج في وسائل الإعلام.

تنمية التفكير الناقد عند الطلاب بحيث يستطيعون من خلاله الحكم على نوع المادة المعروضة في وسائل الإعلام. (إيمان سعيد، 1429هـ، ص91-92)

المنهج وثقافة المجتمع:

مفهوم الثقافة: تباينت آراء المفكرين في تعريف الثقافة، فهناك من يطلقها على الجانب الفكري في الحياة، والبعض الآخر يطلقها على الجانب المادي، وأما علماء الاجتماع فيرون أن الثقافة ذات مفهوم شامل، فهي أساليب الحياة السائدة في المجتمع سواء الجانب الفكري أو الجانب المادي. وهناك من عرفها على أنها ذلك الكل المركب من مجموعة المعارف والأفكار والمهارات والعادات والتقاليد والقيم والمعتقدات وطرق المعيشة ووسائل الإنتاج المادي، أو أنها جميع أساليب الحياة نحيها بجانبها المادي والمعنوي.

مكونات الثقافة: وتتألف من مكونات ثلاثة كما ذكرها (سعادة، 2001):

العموميات: وهي ما يشترك فيه غالبية المجتمع كاللغة والزي والتقاليد، وتهتم الدول بنشر عموميات الثقافة عن طريق التعليم الالزامي الأولي.

الخصوصيات: وتمثل أنماط السلوك الخاصة بقطاع أو فئة معينة من الناس مثل: أهل حرفة معينة أو مهنة ما كخصوصية المدرين أو الأطباء أو المهندسين.

البديلات: وتمثل مستوى الأنماط الثقافية التي يشترك فيها عدد محرر من الأفراد وهي متغيرة ومتجددة كاعتماد حديثة في التربية أو إتباع أسلوب جديد في العمل ويرتبط المنهج بالثقافة الكلية للمجتمع لذا فإن ما يحدث من تغيرات ينعكس على المنهج. (بن نايف الزعبي، 1436هـ، ص 12-13)

الأساس العقائدي: الإطار الإسلامي للمناهج التربوي الحديث

في ضوء المبادئ والأهداف التربوية الإسلامية يجب أن يتم التخطيط للمناهج التربوية التي سوف نقودنا إلى تحقيق تلك الأهداف التربوية الإسلامية في ضوء المبادئ الإسلامية. لذلك فإن المناهج التربوية في التربية الإسلامية تنقسم إلى قسمين: القسم الأول ويسمى المناهج التربوية الثابتة، وهذا النوع من

المناهج يحتوي على القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، وهذا النوع ثابت المحتوى ويتجدد في أسلوب التقديم والتفاعل والعطاء داخل الصفوف التعليمية، كما هو متجدد بالنسبة للتخطيط والتنظيم حسب الظروف المادية والإنسانية. أما القسم الثاني من المناهج فيحتوي على كافة المواد الدراسية التي تحتوي عليها كافة المؤسسات التربوية. وعند القيام بالتخطيط لتلك المناهج وتصميمها يجب الأخذ بعين الاعتبار النقاط الأساسية الآتية:

- ✓ صياغة محتوى جميع المناهج الدراسية بما يتناسب مع الفكر التربوي الإسلامي.
- ✓ سعي المناهج التربوية إلى تحقيق الأهداف التربوية المبرمجة في ضوء الفكر التربوي الإسلامي.
- ✓ تحديد حصة كل منهاج تربوي في ضوء مشاركته في تحقيق الأهداف التربوية المرئية والعمامة.
- ✓ الأخذ بعين الاعتبار عند توزيع حصة كل منهاج، المناهج التي لا يمكن تعلمها إلا داخل المؤسسات التربوية، مثل العلوم والرياضيات.
- ✓ مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة.
- ✓ مراعاة القدرات الذاتية للطلبة عند تصميم المناهج. قال تعالى: (لا يكلف الله نفسا إلا وسعها) (البقرة: 286)

✓ مراعاة الإمكانيات المادية. (الوكيل ومحمود، 1999، ص186)

المراجع والمصادر:

القرآن الكريم

- 1- إيمان، سعيد أحمد. (1429هـ). دور المنهج الدراسي في النظام التربوي الإسلامي في مواجهة تحديات العصر (تصور مقترح)، بحث مكمل لنيل درجة الماجستير في التربية الإسلامية، قسم التربية الإسلامية، جامعة أم القرى المملكة العربية السعودية.
- 2- بسام، محمد القضاة، رائد فخري أبو لطيفة. (2014). مقدمة في المناهج التربوية الحديثة. عمان - الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع،
- 3- بن نايف الزعيمي، والغامدي. (1436هـ). أسس المنهج ضمن مقرر تخطيط المناهج، ماجستير مناهج طرق التدريس المستوى الثالث، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الامام محمد بن سعود، المملكة العربية السعودية.
- 4- توفيق أحمد، المرعي، محمد محمود، الحيلة. (2011). المناهج التربوية الحديثة، ط09، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- 5- توفيق أحمد، مرعي. (2012). المناهج التربوية الحديثة مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها، ط10، عمان: دار النشر والتوزيع.
- 6- حساني، شوقي. (2012). تطوير المناهج (رؤية معاصرة). ط01، دار النشر المناهل.

- 7- حلمى، أحمد الوكيل، حسين بشير محمود. (1999). الاتجاهات الحديثة في تخطيط وتطوير مناهج المرحلة الأولى، القاهرة. ب ط، دار الفكر العربي.
- 8- سعد علي زاير، إيمان، إسماعيل. (2013). مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها. ب ط، عمان الأردن: دار صفا للنشر والتوزيع.
- 9- فتحي، أحمد، بدون سنة، بحث عن الأسس السيكولوجية لبناء المنهج، كلية العربية، جامعة طنطة للدراسات العليا.
- 10- محسن، عطية. (2015)، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، عمان الأردن: دار المناهج للنشر والتوزيع
- 11- يوسف عبد السلام، الجعافرة. (2015). المناهج أسسها وتنظيمها، ط01، دار وائل للنشر.